تأثير مضامين وسائل الإعلام الجديدة على الأسرة في ظل الاتجاهات النظرية الحديثة

The impact of the contents of the new media on the family in light of modern theoretical trends

حكيمة جاب الله[1]، فريدة بن عمروش[2]

[1]جامعة الجزائر 3، الجزائر ، hchenit@yahoo.fr

[2]جامعة الجزائر 3، الجزائر، faridabenamrouche@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/06/10 تاريخ القبول: 2022/04/17 تاريخ النشر: 2022/05/31

ملخص

نحاول من خلال هذا المقال تناول موضوع تأثير مضامين الاعلام الجديد على الاسرة، نتيجة ظهور الكثير من المشكلات الخطيرة نتيجة الاستخدام الفردي والانعزال عن العالم الحقيقي. ونظرا لأهمية الموضوع سنحاول معرفة طبيعة هذا التأثير وفقا لنظريات التأثير القديمة كما سنتعرض لاهم الاتجاهات النظرية الحديثة في هذا المجال وكذا انعكاسات وسائل الاعلام الجديدة على الاسرة والمجتمع. وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي ومن أهم النتائج التي توصلنا اليها أن مضامين الاعلام الجديد يؤثر كثيرا على الأسرة وفقا لنظريات التأثير الحديثة.

كلمات مفتاحية: تأثير؛ وسائل اعلام جديدة؛ أسرة؛ مضامين إعلامية؛ اتجاهات نظرية

Abstract

Through this article, we try to address the impact of the new media on the family, as a result of the emergence of many serious problems and isolation from the real world. Given the importance of the topic, we will try to find out the nature of this influence and we will be exposed to the most important modern theoretical trends in this field. We have relied on the descriptive approach and one of the most important findings we have reached is that the contents of the new media have a great impact on the family, which calls for some mechanisms that can reduce this effect.

Keywords: Influence; New Media; Family; Media Content; Theoretical Trends

المؤلف المرسل: فريدة بن عمروش، الايميل: faridabenamrouche@yahoo.fr

1. مقدمة

أصبحت المجتمعات اليوم بفضل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال قرية كونية صغيرة بسبب الانتشار الكبير للإعلام الجديد الذي تربع على عرش قطاع الإعلام، بفضل الشبكة المعلوماتية الأنترنت التي تمثل إحدى إنجازات الثورة التكنولوجية المعاصرة، مما ادى لانتشار المعلومات والأخبار التي أصبحت تتمتع بقدرة كبيرة في الانتشار والذيوع مع توفيرها لكم هائلا من المعلومات التي تحمل قيما واتجاهات وآراء مختلفة باختلاف مصادرها، وهي مضامين تحمل ثقافات وأفكار تتعارض وقيم وثقافات المجمعات المستهلكة لهذه المضامين.

وتعتبر الأسرة في هذا المجال الاكثر تعرضا لهذه المضامين مما أحدث تأثيرا عميقا في قيم الاسرة بشكل عام والاسرة الجزائرية بشكل خاص، حيث تؤكد على ذلك الكثير من نظريات التأثير على وجود تأثيرات متبادلة بين الاسرة والمضامين التي تتعرض لها مما ينعكس بالسلب في أغلب الحالات على وظائف وأدوار الاسرة لتي تعد اللبنة الاولى في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالتدفق الاعلامي الكبير أحدث شرخا كبيرا بين افراد الاسرة الواحدة وأدى لتراجع وزعزعة النسيج الاسري نتيجة تأثر هذه الاخيرة بهذه المضامين، التي تحمل في أغلب الاحيان بين طياتها قيما وثقافات تتناقض مع الواقع المحلي. ونظرا لأهمية الموضوع سنحاول من خلال هذا المقال الاجابة على الاشكالية التالية: ما هي طبيعة التأثير الذي أحدثته مضامين الاعلام الجديد على الأسرة؟ وكيف تنظر الاتجاهات النظرية الحديثة لهذا الموضوع؟ وقد قمنا بتفكيك هذا السؤال الى مجموعة من الأسئلة الجزئية.

1. 1 تساؤلات البحث:

- ما هي طبيعة العلاقة بين الأسرة ومضامين وسائل الاعلام الجديد؟
- كيف تنظر الاتجاهات النظرية الحديثة لموضوع تأثير وسائل الاعلام الجديدة على الأسر؟
- ما هي آثار وانعكاسات مضامين وسائل الاعلام الجديدة على الأسرة؟
- ما هي تحديات الأسرة في ظل وسائل الاعلام الجديدة؟

1. 2 أهمية الموضوع:

يعتبر هذا الموضوع احد المواضيع الانية التي تستدعي الاهتمام و العناية خاصة بالنسبة للبلدان العربية التي اصبحت معرض لكم هائل من المعلومات نتيجة التطور التكنولوجي، لكن هذه المضامين تحمل الكثير من الثقافات و القيم التي تتعارض في كثير من الاحيان مع ثقافتنا المحلية و هذا يؤثر سلبا على المجتمع بشكل عام و على الاسرة بشكل خاص، التي تعد اللبنة الاولى المسؤولة على عملية التنشئة، حيث أدى التعرض لهذه المضامين لتراجع و تفكك الاسرة مما يستدعي اتخاذ مجموعة من التدابير التي يمكن ان

تساهم في نشر الوعي و غرس الفكر الانتقائي في التعامل مع هذه المضامين. كما تعود اهمية هذا الموضوع لكونه يعالج هذه المشكلة انطلاقا من الاتجاهات النظريات الحديثة التي مازالت في مرحلة النمو والتطور ذلك ان البيئة الرقمية تتطلب نظريات الحديثة تفسر هذا الواقع.

1. 3 اهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الاهداف من اهمها:

- ابراز العلاقة بين مضامن وسائل الاعلام الجديدة والاسرة.
- الاشارة لأهم نظريات التأثير التي تؤكد على العلاقة بين مضامين وسائل الاعلام الجديدة والاسرة.
- الاشارة للاتجاهات النظرية الحديثة في مجال تأثير وسائل الاعلام الجديدة على الاسرة والمجتمع.
- انعكاسات وسائل الإعلام الجديدة على أدوار الاسرة ووظائفها.
- تحديات الاسرة في ظل وسائل الاعلام الجديدة.

1. 4 منهج الدراسة وأدواته:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره من المناهج الاكثر استخداما في معالجة الظواهر والمشكلات الآنية في وضعها الطبيعي دون احداث اي تغيير، من خلال الاعتماد على الاسلوب الوصفي في دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا والوصول الى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع المدروس وتطويره والوصول الى نتائج وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص التعميمات. (سبتي، 2014، الصفحات 30-31)، اما بالنسبة للأدوات التي سوف نعتمد عليها فتتمثل في الملاحظة والوثائق والدراسات المتوفرة في هذا المجال.

5.1 الدراسات السابقة:

- دراسة بعنوان استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الاسري: دراسة ميدانية في الاستخدام وانعكاساته على التفاعل الاسري، من اعداد الباحثة كريمة شعبان وهي عبارة عن اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2014-2015 وقد حاولت الباحثة الاجابة على الاشكالية التالية: كيف يستخدم افراد الاسرة الجزائرية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة – التلفزيون، الانترنت–وما هي انعكاساته على التفاعل الاسري؟ وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج من بينها: ان المبحوثين يستخدمون الانترنت في بيئة مغلقة ويفضلون الانترنت للحصول على المعلومات والترفيه واشباع رغبات اخرى، وان الانترنت لم تزد من ارتباط الافراد بالرغم مما توفره من معلومات تعزز الحوا والنقاش الاسري. (شعبان، 2014-2015).
- دراسة ثانية بعنوان استخدامات الاسرة المصرية لوسائل الاتصال الالكترونية و مدى الاشباع الذي تحققه: دراسة مسحية لعينة من ارباب و ربات الاسر من اعداد الباحثة ليلى حسين السيد و هي عبارة عن اطروحة دكتوراه في الاعلام القاهرة 1993، حيث ركزت الدراسة على اساليب استخدام الاسر

لوسائل الاتصال الجماهيرية و طبيعة الإشباعات المحققة نتيجة هذا الاستخدام، و من اهم النتائج التي توصلت لها ان التلفزيون يحتل المرتبة الاول من بين وسائل الاتصال من حيث المشاهدة ومتوسط التعرض اليومي وإن الراديو يتيح اكبر قدر من الاشباع ثم يليه التلفزيون و تتمثل الإشباعات في المتعة و السعادة و استعادة النشاط و الحيوية. (شعبان، 2014-2015، صفحة 34)

اما بشان التشابه مع المقال محل البحث فانهما يتقاطعان في دراسة الاسرة و الاتصال و التفاعل الاسري، في حين تختلفان مع موضوعنا باعتبار ان الدراستين السابقين ركزتا على استخدام مقترب الاستخدام و الاشباع، في حين اننا في موضوعنا محل البحث فقد ركزنا على اهم النظريات التي تتحدث عن تأثير الاعلام الجديد على الاسرة و الاتصال الاسري مع محاولة التعرف على الاتجاهات النظرية الحديثة في هذا المجال، لمعرفة اثر الاعلام الجديد على الاسرة و كذا اهم الاليات التي يمكن ان تساهم في التقليل من الآثار السلبية لهذا الإعلام.

2. مدخل نظري:

2 .1 وسائل الإعلام الجديدة:

تعددت المصطلحات المستخدمة من طرف المفكرين و الباحثين للدلالة عن الإعلام الجديد من اهمها: وسائل الاعلام الجديدة ،الإعلام الالكتروني، الإعلام البديل، الإعلام التفاعلي، الإعلام الشبكي أو الرقمي، إعلام المعلومات وإعلام الوسائط المتشعبة أو المتعددة وكلها تسميات تستعمل للدلالة على نفس المعنى، ويعود هذا الاختلاف في التسميات والتعريفات المقدمة من طرف الباحثين لأنه يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التي لم تتبلور بشكل كامل و واضح، فهي مازالت في مرحلة التطور السريع وما يبدو جديدا اليوم يصبح قديما في اليوم الموالي. (البياتي، 2014، صفحة 313).

استنادا لما سبق نقدم التعاريف التالية:

- الإعلام الجديد هو الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى ووسائل الاتصال العمومي، آليا أو شبه آلي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الالكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج ثقافة الاتصالات والمعلومات بوصفها حوامل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون (قنديلجي، 2015، صفحة 70).
- إنه نوع من الإعلام يتم عبر الانترنت يستخدم فيه فنون وآليات تقنيات المعلومات التي تتناسب مع الانترنت كوسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والمستويات المختلفة من التفاعل مع الجمهور لتقصي الأخبار الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها للجمهور عبر الانترنت بسرعة" (شقرة، 2014، صفحة 53).

يتضح مما سبق ان الإعلام الجديد يتمثل في ذلك الإعلام الذي يتم نشره باستخدام الانترنت وهي مضامين متنوعة و انية تعكس ثقافات و قيم مختلفة، اما بشان خصائص الإعلام الجديد فمن اهمها انه متوافر دائما حيث يمكن الحصول عليه في أي وقت، مع إمكانية إعادة النشر دون طلب رخصة، خاصية الشمولية من حيث المحتوى نظرا لتنوع المحتوى، المرونة والانسيابية وغياب الرقابة كما أنه مجاني بدون مقابل، ساهم في توفير حرية التعبير عن الذات والحوار بين الحضارات، ساهم في انتشار الثقافة الالكترونية، يوفر التفاعل وسرعة الاستجابة والتحديث وتوفير الوقت والجهد والمال والسبق والقدرة على التفاعل، توسيع دائرة التنافس الإعلامي بين المواقع والمنتديات والصحف والمجلات الالكترونية المختلفة، كما يوفر أرشيفا وقاعدة بيانات غزيرة مع إمكانية الاسترجاع والحفظ في كل الأوقات و بسرعة قياسية. (قنديلجي، 2015، الصفحات 74-78) .

2. 3-تطور وأشكال وسائل الإعلام الجديد:

لقد أدى تطور الإنترنت الى تطور وسائل الاعلام الجديد، خاصة مع ظهور منصات التواصل الاجتماعي، مثل تويتر، وفيسبوك، وسناب شات، وإنستغرام، الأمر الذي سمح بمزيد من التواصل بين الأفراد والمجموعات، في أي وقت من جميع أنحاء العالم عبر هذه المنصات، كما أصبح بإمكان الأفراد إرسال رسائل خاصة، بالإضافة إلى نشر وإنشاء محتوى خاص بهم حسب رغبتهم، وهو ما يختلف عن الوضع في وسائل الاتصال أحادية الاتجاه مثل الراديو والتلفزيون. و من وسائل الاعلام الجديدة الأخرى نجد أجهزة الهواتف المحمولة التي بدأ استخدامها في العالم في التسعينات من القرن العشرين، وتطورت في مطلع القرن الحادي والعشرين، الأمر الذي غير طريقة تواصل الأشخاص مع بعضهم البعض ، حيث أصبح كل شخص يملك هاتفاً محمولا متاحا في جميع الأوقات، و كانت آثار استخدام هذه الوسيلة كبيرة جدا ،حيث أدت إلى القدرة على الاتصال والتحدث مباشرةً مع الأفراد الآخرين بغض النظر عن الموقع ،وخلق ديناميكية اجتماعية جديدة ومستوى مرتفع من الحضور، كما أثرت الرسائل النصية على طريقة تواصل الأفراد من خلال توفير القدرة على إرسال الرسائل المكتوبة واستقبالها على الفور. وتجدر الإشارة أن تكنولوجيا الاتصال قد أحدثت نقلة نوعيه على طرق التواصل بين الأفراد، كما ساهمت في ظهور بيئة إعلامية جديدة ووفرت فرصا للنشر في فترة قياسية وأصبح التواصل سهل ومتاح للجميع في أي وقت وأي مكان، مما ساهم في نشأة واقع اعلامي جديد بكل المقاييس. (صلاح، 2015، صفحة 156).

فظهور الانترنت تعد ثمرة للتطورات التكنولوجية المعاصرة، مما ساهم في تنوع وسائل الاعلام الجديدة نتيجة الاندماج بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، مما أوجد وسائل إعلام جديدة تنشط في البيئة الافتراضية مستخدمة الوسائط الالكترونية، مما أثمر مضامين إعلامية تتمتع بدرجة معتبرة من الحرية (قنديلجي، 2015، صفحة 68). فأصبح هناك العديد من الوسائل الاعلامية الجديدة من بينها يمكن ذكر:

- المواقع الإعلامية على شبكة الانترنت.
- المدونات التي تعد إحدى تطبيقات الانترنت وتعرف بالمدونة الالكترونية وهي عبارة عن منشورات على شبكة الويب و تتألف من مقالات دورية، وهي وسيلة فعالة للتعبير عما يريده المدون من يوميات وخواطر وانتاج أدبي كما انها وسيلة للنشر والدعاية للمشاريع والحملات المختلفة، وتتكون من عدة اشكال منها مدونات الفيديو التي تضم الافلام والمسلسلات والبرامج المصورة ومدونات الصور و مدونات المعلومات التي تكون في اغلب الاحيان ذات طابع علمي، بالإضافة للمدونات الشخصية التي توفر امكانية نشر البحوث والدراسات والمداخلات في المؤتمرات العلمية. (شقرة، 2013، الصفحات 105-106)
- خدمات الأرشيف الالكتروني.
- الصحافة الالكترونية: من خلال توفير خدمات النشر الصحفي عبر مواقع على الشبكة وحزم النشر الصحفي، كما تمثل نموذج جديد في العمل الصحفي يرتبط بشكل مباشر بالبيئة الافتراضية مما يوفر مساحة أكبر للتعبير عن الراي حول مختلف القضايا التي تهم المجتمع.
- الإذاعة الالكترونية والتلفزيون الالكتروني: توفر خدمات البث الحي للإذاعات والقنوات التلفزيونية على مواقع خاصة على الشبكة من خلال حزم البث الإذاعي والتلفزيوني والتي تحملها الشبكة الى المتلقي مباشرة والى مختلف المواقع.
- الإعلانات الالكترونية: وذلك عبر مختلف مواقع النشر على الشبكة.
- خدمات إعلامية إلكترونية متنوعة: تواصلية ومعرفية وترفيهية. (صلاح، 2015، صفحة 156)
- البث الحي على الهاتف الجوال المحمول الذي أصبح يبث القنوات التلفزيونية على هذا النوع من الهواتف، مع امكانية تصفح المواقع الالكترونية عبرها ايضا. و يعد الهاتف النقال او الخلوي أو الجوال أحد وسائل الاعلام الجديدة و أداة اتصال صوتي او مقروء الذي يمكن ان يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حامله معرفة آخر الاخبار السياسية و الاقتصادية و الرياضية فور حدوثها عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت، مع امكانية المشاركة في تغطية الاحداث بالصوت و الصورة كما يحدث في المظاهرات السلمية. (شقرة، 2013، صفحة 84)، وفي نفس الوقت فان بعض الدراسات الحديثة تعتبر ان الهاتف الخلوي يساهم في ظهور بعض المظاهر السلبية نتيجة الاستخدام الغير عقلاني، مما يؤدي الى الكثير من الامراض النفسية والعضوية كما يؤدي لتراجع الزيارات العائلية والاسرية.
- بث خدمات الأخبار العاجلة.

- بث الرسائل الإعلامية القصيرة عبر خدمة sms وmms وغيرها. (صلاح، 2015، صفحة 156).

ان التطور الذي عرفه الاعلام لا يقتصر على الوسيلة الاعلامية فقط وانما يتعداه لطبيعة الجمهور الذي يستقبل هذه المضامين وكذلك موقعه من العملية الاعلامية حيث أصبح هو الاخر طرف مهم في العملية الاعلامية وأصبح صانع لهذه المضامين والرسائل الإعلامية نتيجة اختفاء الحدود بين المرسل والمستقبل وامكانية التفاعل بين هذه الاطراف (قنديلجي، 2015، صفحة 72)

2. 4 تعريف الأسرة وخصائصها:

- **لغة:** من الناحية اللغوية، "الأسرة مأخوذة من الأسر، وهي القوة والشد، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض ويعتبر كلا منهم درعا للأخر، كما أن القيد والأسر هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية الملقاة على عاتقه، ومن ثمة فإن المفهوم اللغوي للأسرة يدل على المسؤولية". (بنت فريج و العوضي، 2004، صفحة 18).
- **اصطلاحا:** "الأسرة هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية". (الخولي، 2003، صفحة 37)، وهناك من يعرفها على أنها" تجمع قانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة، وهم في الغالب يشاركون بعضهم في منزل واحد ويتفاعلون تفاعل متبادل طبقا لأدوار اجتماعية محددة تحديدا دقيقا". (المالك و ربيع، 2005، صفحة 14).

كما يعرف الباحثان **أوجبرن ونيمكوف:** "الأسرة بأنها عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفرادا آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب". (القصير، 1999، صفحة 254)، كما يعتبر الباحثان **بيرجس ولوك:** "الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويعملون على المحافظة على نمط ثقافي واحد" (الصابوني، 2001، صفحة 159). اما بالنسبة لخصائص الأسرة فيمكن القول: أن النظام الأسري يختلف من مجتمع لأخر، إلا أن هناك عددا من **الخصائص** تشترك فيها الأنظمة الأسرية ومنها ما يلي:

- الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي، لهذا فهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست من صنع الفرد ولا هي خاضعة في تطورها لما يريده القادة المشرعون أو يرتضيه لها منطق العقل الفردي، كما تخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة وما القادة والمشرعون إلا مسجلين لاتجاهات مجتمعاتهم ومترجمين لرغباتها.

- تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتواكل والتوحد في مصير مشترك حيث يصبح الفرد عضوا يقاسم الأعضاء الآخرين. (القصير، 1999، صفحة 63).
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق دوافع الإنسان الطبيعية والاجتماعية، منها بقاء النوع، وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق العواطف والانفعالات الاجتماعية، منها عواطف الأبوة والأمومة والأخوة، وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد.
- إن نظام الأسرة في أمة من الأمم يرتبط ارتباطا وثيقا بمعتقدات هذه الأمة ودينها وتقاليدها وتاريخها وعرضها الخلقي، وما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة والاقتصاد والتربية والقضاء. (رشوان، 2003، صفحة 47) .

يظهر جليا مما سبق أن الأسرة تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية أو ما يعرف بالتدريب غير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك، علما أن التنشئة الاجتماعية هي عملية إكساب الفرد لشخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على الاستجابة والتفاعل مع الآخرين وكذا إدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية.

2. 5 أهمية الأسرة:

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعني بتربية الطفل وإعداده للحياة فإن الأسرة كانت ومازالت أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشأ وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة، وذلك رغم التطور التكنولوجي وانتشار الانترنت التي اصبحت خطرا يهدد الصغار وحتى الكبار والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة التي اصبحت تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه. فالأسرة تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية وترجع أهمية الأسرة بالنسبة للطفل للعناصر التالية:

- إن الأسرة هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء، متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. (معن، 1999، صفحة 37)

2 6. وظائف الأسرة: من أهمها نذكر الوظائف التالية:

- **الوظيفة الجسمية:** وهي أهم الوظائف خاصة في بداية حياة الطفل حيث توفر له الرعاية والعناية والغذاء والملبس والتدفئة والراحة.

- **الوظيفة العاطفية:** تقوم الأسرة بالتنشئة العاطفية للطفل علما أن المنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك، حيث يتعلم فيه الطفل التعبير الانفعالي والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل، وذلك بالتربية المقصودة أو بالتربية العفوية ويعتبر حرمان الطفل من كل ذلك أحد أهم أسباب الأمراض النفسية التي قد تصيبه لا حقا.
- **الوظيفة الاجتماعية:** تتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل هاما جدا، ففي هذا السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية كالتغذية، الحياء، الاستقلال كما يتعلم لغته المحلية والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية. (القصاص، 2008، صفحة 18).
- **الوظيفة الدينية:** يستقي الطفل أخلاقه من الأسرة كما يتشبع بالدين وأحكامه وقيمه وعقائده وآدابه وهذا يساهم في تشكيل الأطر المرجعية لسلوكه.
- **الوظيفة الاقتصادية:** لقد تحولت الأسرة نتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيأ لها المجتمع منظمات جديدة، تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات، مما أدى إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها، ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها، نزلت المرأة إلى ميدان العمل وشاركت في مساعدة زوجها وتحمل مسؤوليات المعيشية. (بركات و منصور، 2008، صفحة 43)
- **الوظيفة الوقائية:** حيث تلعب الأسرة دور أساسيا في الحماية الجسدية والاقتصادية والنفسية. (زعيمي، 2002، صفحة 66)

3. خلفية نظرية للعلاقة بين وسائل الاعلام الجديدة والأسرة:

نشأ الاعلام الجديد إثر تطور الشبكة المعلوماتية العالمية و تزايد استخدامها مما ادى لظهور مجموعة من الصحف و المجلات الالكترونية، التي شكلت وقتها ظاهرة اعلامية جديدة ترتبط بثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، ثم بدأ ظهور التطبيقات والمدونات الالكترونية التي فتحت آفاقا جديدة للجمهور باعتبارها وسائل إعلامية جديدة سريعة الانتشار وقليلة التكلفة، وهذا يؤكد على المقولة "ان لكل عصر وسيلة اعلامه وتواصله" نتيجة الاقبال الكبير على استخدام وسائل الاعلام الالكترونية و التي تعتمد بشكل أساسي على الانترنت التي تتميز بالأنية و بالسرعة في نقل المعلومات، تجعلها الوسيلة الامثل للتواصل أضف لذلك سهولة الاستخدام لهذا الوسيط. (كافي، ط1 2017، الصفحات 43-44).

وتجدر الإشارة إلى أن نتيجة للتطور الهائل للتكنولوجيات الحديثة فان الاعلام لم يعد مقتصر على التلفزيون والراديو والجريدة، إنما تعداه إلى ما يسمّى ب "الميديا" التي شملت المواقع الإلكترونية والصحف والمجلات الرقمية، هذه المواقع هي شبكات مجانية متاحة لكل شرائح المجتمع، صممت لتسهل العمل على

مستخدميها، رغم تنوع انتماءاتهم أو خلفيّاتهم أو لغاتهم، فأصبحت تلك الشبكات والمواقع وسيلة مهمّة جداً في نقل المعارف وتبادل الخبرات ودعم العلاقات بين مستخدميها، حتى أصبح الكثير منهم يعاني من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. ونظرا لانتشار استخدام الانترنت أصبح الاعلام الجديد صناعة تتسابق اليه الدول من خلال ايجاد ونشر مضامين إعلامية مختلفة ومتنوعة تسعى لإحداث تأثيرات في العالم باسره. ونظرا للإقبال الكبير للأسر على استخدام مختلف هذه الوسائل التكنولوجية المتوفرة في هذا المجال من هواتف ذكية ولوحات الكترونية والكومبيوتر الفردي التي أصبحت تغزو المنازل، فان هذا الوضع أحدث تحولات جذرية في وظائف وأدوار الاسرة مما ادى لظهور سلوكيات جديدة غيرت من واقع الاسرة العربية بشكل عام والآسرة الجزائرية بشكل خاص، نتيجة الاستخدام الغير عقلاني وغياب الرقابة.

هذا الوضع أدى لظهور آراء مختلفة حول اهمية التكنولوجيات الحديثة والإعلام الرقمي فهناك من يعتبر انه يساهم في تقارب الناس والقضاء على عوائق الزمان والمكان وتزيد من تفاعل الناس وتبادل الخبرات، في حين هناك قدم طرح آخر يعتبر ان هذه التكنولوجيات بمختلف تطبيقاتها واشكالها تمثل مصدر خطر للأسرة والعلاقات الاجتماعية لأنه يؤدي لميلاد مجتمع تتفاقم فيه عزلة مستخدمي الانترنت نتيجة الاستخدام الفردي خاصة مع انتشار وسائل الاتصال الفردية. (شعبان، 2014-2015، صفحة 8) .

الأمر الذي يؤكد على التأثير الكبير لمضامين الاعلام الجديد على الاسرة باعتبار هذه الاخيرة عماد المجتمع والمسؤول على التربية والتنشئة الاجتماعية، وإذا فشلت الاسرة في القيام بهذه المهام فالأكيد ان المجتمع سيتأثر سلبا. و تجدر الإشارة إلى أن علماء الاجتماع يشيرون إلى أن وسائل الإعلام الجديدة قد أثرت سلبًا على العلاقات الأسرية، حيث اتسعت دائرة التباعد داخل الأسرة وغاب الحوار، مما أدى إلى نشوء فجوة في الأفكار بين الآباء والأبناء الشيء الذي أضعف الصلة والتقارب وافقد دفئ العلاقات في الأسرة لصالح علاقات الصداقة الافتراضية، مما أثر على السكينة والأمن في الأسر و أصبح الاعلام الجديد شريكا مباشرا للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، ذلك أن التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة تعمل وفق نظام اجتماعي مرتبط بالدين والعادات والتقاليد، أما التنشئة الناتجة عن الإعلام الجديد هي تنشئة هجينة من ثقافات متعددة لا يمكن وضع ضوابط لها أو السيطرة عليها.

4. وسائل الاعلام الجديدة ونظريات التأثير:

ستتعرض في هذا المحور لاهم نظريات التأثير السائدة بالتركيز على النظريات ذات العلاقة بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات باعتبار ان الإعلام الجديد ثمرة لهذه الاخيرة. قبل ذلك نعرف النظرية بكونها "مجموعة البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من التجريد والتي تولد الافتراضات التي يتم اختبارها بالمقاييس العلمية، وعلى اساسها يمكن ان توضع التنبؤات عن السلوك". كما عرفت انها "مجموعة من البنى المترابطة

والمفاهيم والتعريف والمقترحات التي تقدم وجهة نظر منهجية للظواهر عن طريق تحديد العلاقات بين المتغيرات بهدف الشرح والتنبؤ" (هلال م.، 2018، صفحة 152). فالنظرية تعد نتيجة لبحوث ودراسات قامت على فرضيات تمكنت من تحقيق درجة من النضج من خلال البحوث التطبيقية الميدانية كما تساهم في تفسير الظواهر وتقديم تصورات تختلف من باحث لآخر.

4. 1 تطبيقات النظريات الراهنة على وسائل الاعلام الجديدة:

لقد حاول بعض الباحثين في مجال علوم الاعلام والاتصال تطبيق النظريات القائمة والموجودة في دراسة التطورات الحاصلة في مجال الاعلام والاتصال وبشكل خاص مجال الاتصال والاعلام الرقمي الذي يتميز بالتفاعلية والانية، من خلال محاولة معرفة كيفية استخدام الافراد لهذه الوسائل وايضا محاولة معرفة الآثار المترتبة على استخدام الانترنت على الافراد والمجتمع ككل. ومن اهم الجهود والمحاولات في هذا المجال يمكن ذكر النظريات التالية:

- **نظرية وضع الاجندة:** تهتم هذه النظرية بدراسة التأثيرات الناتجة عن التعرض لمضامين وسائل الإعلام من منطق قيام وسائل الاعلام بوضع اجندة قضايا الجمهور حسب درجة اهمية هذه القضايا لديه، و هذا يساهم في انتقال و ترتيب الموضوعات من وسائل الإعلام الى الجمهور. (الطرابيشي و السيد، 2006، صفحة 266) تعود بدايات تطبيق نظرية وضع الاجندة للاعلام الجديد عام 1998 عندما أجرى يون اختبارا لوضع الاجندة على شبكة الويب العالمية، و قد توصلت الدراسة الى ان القضايا المستحوذة على تصنيف عالي على احدى الاجندات، تميل الى الحصول على تصنيف مرتفع اثر وضع الاجندة بفعل المواقع الاخبارية على الانترنت. (حسني، 2015، صفحة 322) فالتعرض لمضامين المواقع يؤثر على اجندة الافراد اي ان تعرض الاسر لمضامين الاعلام الالكتروني يؤثر على اجندتهم الشخصية وفقا لأجندة هذه المضامين في البيئة الرقمية.
- **نظرية فجوة المعرفة:** تقوم هذه النظرية على الفرضية التالية:" يؤدي تدفق المعلومات من وسائل الاعلام داخل النظام الاجتماعي الى جعل فئات الجمهور ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع يميل الى اكتساب المعلومات بمعدل أسرع من الجمهور الاقل مستوى ومن هنا تزيد فجوة المعرفة بين فئات الجمهور". (مكاوي و السيد، 2014، صفحة 339)، ومع ظهور الاعلام الرقمي اثار موضوع الفجوة الكثير من التساؤلات عن حقيقة دور هذه الوسيلة الجديدة في سد هذه الفجوة ام زيادتها، خاصة مع ظهور ما يعرف بالفجوة الرقمية التي تشير الى الاختلاف بين الافراد والدول في الوصول الى استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة مثل الانترنت واجهزة الهواتف. حيث تأخذ الفجوة الرقمية اليوم أشكالا متعددة نتيجة تأثرها بعدة عوامل من بينها جودة الاتصال بالأنترنت وتوافر الخدمات المساندة لاستخدام الانترنت وتكلفة الاتصال ومعدل انتشار الانترنت. و قد استخدم تشين و

فيرلي مجموعة من المتغيرات لدراسة الفجوة الرقمية بين 161 دولة خلال الفترة الممتدة من 1999-2001 وخلصت الدراسة الى ان متغير الدخل كان هو المتغير الحاسم في الفجوة الرقمية بالإضافة لأسباب اخرى مثل الجنس والتعليم (حسني، 2015، صفحة 331).

وما ينطبق على الدول ينطبق ايضا على الاسر ذلك ان التعرض لهذه المضامين يختلف بين افراد الاسرة الواحدة باختلاف المستوى العلمي والدخل، كما يختلف بين الاسر مما يجعل تأثير هذه المضامين يختلف حسب حجم الفجوة الرقمية بين الافراد والاسر.

- **نظرية الغرس الثقافي:** تعد احدى النظريات التي ارتبطت بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وذلك بدراسة التأثيرات التراكمية الطويلة المدى على المتلقين نتيجة التعرض لمضمون وسائل الاعلام، وتعد هذه النظرية امتداد لدور وسائل الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية على الفرد حيث يشارك كل منهما في عملية التعليم، ونتيجة للتفاعل بين هذه الاطراف يكسب الافراد اتجاهات وسلوكيات تتناسب مع ادوارهم الاجتماعية، كما تهتم النظرية بالتغيير الذي يحدثه التلفزيون نتيجة المضامين التي يقدمها. (هلال م.، 2014، صفحة 86) ونفس الشيء ينطبق على الاعلام الجديد ذلك ان التعرض لهذه المضامين عبر الوسائط الجديدة والمتنوعة بشكل مستمر يؤدي الى تأثيرات تراكمية مما يؤثر على التنشئة الاسرية.

4. 2 الاتجاهات النظريات الحديثة:

لقد ظهرت اتجاهات نظرية حديثة حول الاعلام الجديد وهي اتجاهات تغذيها البحوث العلمية التي اجريت حول بعض زوايا هذا الاعلام، ولم تتحول بعد الى نظريات قائمة بذاتها، ومن أهم هذه الاتجاهات يمكن ذكر ما يلي:

- **بحوث ادمان الانترنت:** أثار انتشار الانترنت وتصاعد استخدامها اهتمام الباحثين بالجوانب السلبية او الجوانب المظلمة لهذه الوسيلة الجديدة، خاصة ما يتصل بها من الافراط في الاستخدام وعدم القدرة على التحكم فيها وهو ما يشار لها علميا باسم "ادمان الانترنت". ورغم ان هذا المصطلح لا يزال غير محدد بشكل واضح فهو يواجه نوعين من التحديات:
  - ✓ يتعلق الامر بالأنشطة التي يمكن ان تشكل ادمانا للمستخدم على الشبكة.
  - ✓ يشير الى الأسباب وراء هذا الادمان.

كما دعا سترا فيسك الى أن مصطلح الادمان مضلل ويفترض تعويضه بمصطلح الادمان على الانشطة المتصلة بالأنترنت، كما خلصت باحثة اخرى الى ان غرف الدردشة تمثل المصدر الرئيسي للإدمان الالكتروني وارجعت ذلك الى ان هذه الاخيرة تسمح للأفراد بفرص تلبية الحاجات النفسية التي لا يم تلبيتها

في الواقع الحقيقي مثل الحصول على الدعم الاجتماعي والشعور بالانتماء لجماعة والافصاح عن الجوانب الخفية من الشخصية. (حسني، 2015، الصفحات 340-341) وقد ظهر تيار بحثي آخر دفع للتحول من الادمان على الانترنت الى مفهوم الاعتماد على الانترنت على اساس ان مستخدمو الواب لا يدمنون بشكل فيزيولوجي بنفس الطريقة التي يدمن بها اشخاص اخرون على المخدرات.

- **بحوث استخدام الانترنت والاكتئاب:** يعتبر هذا الاتجاه ان الاستخدام المكثف للأنترنت قد يؤدي الى تبديد الوقت الذي كان من الممكن قضاءه مع افراد الاسرة، وهو ما يؤدي الى الانسحاب الاجتماعي ويقلل من انماط مهمة للدعم الاجتماعي ويؤدي للإصابة بالاكتئاب. ويتعارض هذا الاتجاه مع الاتجاه النظري الذي يقول ان الانترنت وشبكات الكومبيوتر تقدم وسائل جديدة لبناء مجتمعات قوية.

و قد تم قياس تأثير الانترنت على الجوانب النفسية و الاجتماعية للأفراد و الاسر من خلال فريق بحثي بجامعة كارنجي ميلون، اذ قدم الباحثون بتوفير أجهزة كومبيوتر مجانية و اتصال مجاني لمجموعة من الاسر التي تعيش في مدينة بتسبرج، و قاموا بإجراء اختبارات على المشاركين قبل بدء التجربة ثم اعادوا التجربة بعد مرور عام و قد توصلت التجربة الى ان الاستخدام الكبير للأنترنت ارتبط بانخفاض التواصل مع افراد الاسرة و انخفاض التواصل الاجتماعي خارج الاسرة و زيادة في الشعور بالاكتئاب و الوحدة (حسني، 2015، صفحة 342). وارجع الباحثون التأثيرات لاستخدام الانترنت الى سببين:

- الأول: ان الوقت الممنوح للأنترنت يتم اقتطاعه من الوقت المخصص للاتصال الشخصي.
- الثاني: ان الانترنت تؤدي الى الاستعاضة بالعلاقات الاجتماعية الضعيفة التي يتم انشاؤها عبر الويب في مكان العلاقات الاجتماعية القوية في الاسرة والمجتمع، مع الاشارة الى ان هذه الدراسة كانت موضع انتقادات من طرف باحثين اخرين خلصت دراساتهم الى ان هناك حالات يشعر فيها الافراد ان استخدام الافراد للأنترنت يساعدهم في التغلب على الاكتئاب، وبحوث اخرى اكدت ايضا ان التواصل من خلال الانترنت والوسائل الالكترونية الاخرى من المحتمل ان تساهم في لجوء الشباب للانتحار وفي نفس الوقت تساهم في الوقاية منه. (حسني، 2015، صفحة 343) فهذا الاتجاه البحثي يركز على فكرة تأثير مضامين الاعلام الجديد، هذا التأثير الذي يمكن ان يكون ايجابي كما يمكن ان يكون سلبي بين افراد الاسرة الواحدة وحتى بين الاسر المختلفة، رغم ان النتائج السلبية يمكن ان تكون أكثر من الايجابية باعتبار ان الاسرة تأثرت سلبا بهذه الثورة المعلوماتية مما أحدث شرخا بين افراد الاسرة الواحدة نتيجة تراجع اهمية ومكانة الاتصال الاسري.

5. تأثيرات وانعكاسات مضامين الإعلام الجديد على الاسرة:

5. 1 تأثيرات الاعلام الجديد على الاسرة:

قبل الحديث عن انعكاسات الاعلام الجديد على الاسرة يجدر بنا الاشارة لاهم التأثيرات التي يحدثها الاعلام بشكل عام والاعلام الجديد بشكل خاص على الافراد والاسرة والمجتمع ويمكن في هذا المجال ذكر التأثيرات التالية:

- **تغيير المواقف والاتجاهات:** حيث يقوم الأفراد بتغيير مواقفهم بناء على المعلومات التي توفرها وسائل الاعلام، ومن خلال هذه الرسائل فان الاعلام يعد العامل الرئيسي في تغيير الموقف والاتجاه سواء على مستوى الاشخاص او القضايا او على مستوى القيم. (هلال م.، 2018، صفحة 60) فأفراد الاسرة الواحدة معرضين لتغيير مواقفهم نتيجة التعرض لمضامين الاعلام الجديد.
- **التغير المعرفي:** حيث تساهم في التكوين المعرفي للأفراد من خلال التعرض المستمر لوسائل الاعلام فتغير في طريقة تفكير الفرد وقناعاته لان القناعات حصيلة المعرفة المكتسبة.
- **التنشئة الاجتماعية:** ذلك ان التعرض المستمر للرسائل الاعلامية المشحونة بالقيم وعرضها بقوالب جذابة تساهم بشكل كبير في تشكيل اتجاهات دون وعي لدى المتلقي.
- **الاثارة:** حيث تعمل على اثارة الجماهير وتحريكها لتتكيف مع ظرف ما وخاصة اثناء الازمات.
- **الاستثارة العاطفية:** من خلال التأثير على عواطف الافراد مما يؤثر على سلوكياتهم وتوجهاتهم. (هلال م.، 2018، الصفحات 61-62).

5. 2 انعكاسات الاعلام الجديد على الاسرة:

أما بشأن انعكاسات الاعلام الجديد على الاسرة فلا يمكن ان ننكر انه قد ساهم في توفير حجم كبير من المعلومات والاطلاع على ثقافات الغير خاصة البحوث والدراسات الحديثة مع امكانية التواصل والتفاعل إلا انه في المقابل هناك الكثير من الآثار السلبية التي ترتبت عنها يمكن ان نلخصها في النقاط التالية:

- **زعزعة منظومة القيم الاسرية:** حيث يعمل الاعلام الجديد على نشر افكار وغرس ثقافة تتنافى مع قيم الاسرة العربية الاسلامية مما يشكل خطرا على افراد الاسرة الواحدة، خاصة مع توفر المؤثرات المختلفة التي يمكن ان تعمل على تعديل وتغيير وتحوير الصور والتسجيلات السمعية البصرية مما يجعل هذه المضامين أكثر تأثيرا على افراد الاسرة نظرا لتركها آثارا سلبية في وعي المتلقي.
- **ضعف الروابط الاسرية والانتماء الاسري:** نتيجة تراجع سلطة الاب في ضبط سلوك الابناء وكذا نتيجة تراجع الاتصال الاسري خاصة مع توفر الانترنت مما ادى لتراجع دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية لصالح الاعلام الجديد. (شعبان، 2014-2015، صفحة 167).

- **تراجع العلاقات الاسرية:** ان الاقبال على الاعلام الجديد ادى لتراجع مكانة اللقاءات الاسرية والقيام بأعمال مشتركة كالجلوس مع بعض على مائدة الافطار والتحاور حول قضايا الاسرة، حيث أصبح التلفزيون والانترنت يشغل حيزا زمنيا كبيرا لكل فرد من افراد الاسرة على حساب العلاقات الاسرية والتفاعل الاسري، مما يؤدي لظهور سلوكات اسرية جديدة تفقدهم القدرة على تسيير شؤون الاسرة مما يؤثر على الحالة النفسية للأبناء مما يؤدي للإحباط والكآبة وفقدان الشعور بالمسؤولية الاسرية.
- **ظهور الاستخدام الفردي للإعلام الجديد:** إذا كانت الأسر في الماضي تجتمع امام جهاز التلفزيون والمشاهدة بشكل جماعي، فان الاعلام الجديد ادى لخلق الاستخدام الفردي، ذلك ان الولوج في هذا العالم الافتراضي المليء بالمضامين المخالفة للقيم السائدة ادى لتفتت المشاهدة وأصبح لكل فرد عالمه الافتراضي الخاص حيث يبحر فيه لساعات طويلة بعيدا عن الحياة الاسرية الواقعية. (شعبان، 2014-2015، الصفحات 178-179).
- **زيادة الفجوة الاتصالية بين افراد الاسرة الواحدة:** ذلك ان الانشغال بالتواصل في البيئة الافتراضية من خلال فتح جسور للتواصل بعيدا عن الرقابة، وامكانية طرح جميع المسائل يؤثر حتما على حجم الاتصال الاسري مما يخلق تنافر بين الافراد نظرا لتعدد الاهتمامات والانشغالات وكذا الانتماء لجماعات افتراضية تشترك في الاهتمامات والانشغالات.
- **تكريس العزلة والتنافر بين افراد الاسرة الواحدة:** نتيجة توفر الخدمات الفردية والاقبال الكبير لأفراد الاسرة الواحدة على امتلاك هذه الخدمات والميل الى الاستخدام الفرداني، ويعود هذا الاقبال الكبير على هذا الاعلام هو توفر التفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية بالإضافة للسرعة التي تتميز بها في تجديد المعلومات. (فرحات، 2018، صفحة 91).
- **يقوم الاعلام الجديد بدور أساسي في ترويج السلع والخدمات:** التي تقدمه الاسواق العالمية من خلال الاعلانات التي تتضمن محتوياتها قيما وانماطا للسلوك الاستهلاكي تستهدف الدعاية للسلع الاجنبية على حساب السلع المحلية. (الحريري، 2019، صفحة 66) مما يدفع افراد الاسرة الواحدة للانسياق وراء هذه الاعلانات نظرا للتأثيرات العميقة التي تحدثها في الفرد مما يولد الرغبة وراء كل ما هو أجنبي.
- **ظهور فجوات بين قيم الآباء مقارنة بقيم الأبناء:** مع صعوبة اقناع الابناء بضرورة العودة للقيم الاصيلة نظرا لانبهار الشباب بهذه المضامين نتيجة التعرض المستمر والاحتكاك بهذه المضامين، مما يولد نوع من القناعة بضرورة التغيير لمسايرة التطور والحضارة ورفض القيم القديمة التي لا تتماشى والعصر.

- **ظهور الكثير من المشكلات الاجتماعية والامراض النفسية:** التي لم تكن تعرف من قبل وانما ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي والاقبال الكبير على مضامين الاعلام الجديد، بمختلف اشكاله وتنوع مضامينه مما ادى لظهور الكثير من الآفات والمشكلات الصحية ذات الاثار الوخيمة على الفرد والاسرة. وكل هذا يعكس آثار الاعلام الجديد على الاسرة مما يستدعي اتخاذ مجموعة من التدابير التي يمكن ان تساهم في ضبط آليات هذا الاستخدام.

6.اليات التعامل مع الإعلام الجديد:

إن مواجهة هذا السيل العارم من الاعلام يتطلب من الاسرة اتخاذ مجموعة من الآليات التي يمكن ان تساهم في التقليل من الآثار الوخيمة لهذه المضامين من بينها نذكر:

- ضبط أساليب الاستخدام لمثل هذه الاجهزة من خلال تطبيقات تساعد على رقابة الابناء.
- التوعية الاسرية باستخدام مختلف الوسائل والهيئات المتوفرة من جمعيات ومساجد ومدرسة.
- انتاج مضامين اعلامية محلية تساهم في التنشئة الاسرية.
- الاعتماد على التربية باعتبارها الاداة الاساسية التي يمكن ان تساهم في الصمود لآثار هذه المضامين.
- تظافر الجهود بين المؤسسات المختلفة التعليمية والاجتماعية في عملية التنشئة الاسرية.
- التأكيد على دور الاسرة في هذا المجال في العناية بالعلاقات الاسرية.
- الاهتمام بتربية وتثقيف الشباب من خلال تنظيم محاضرات ومهرجانات وعروض سياحية تؤكد على اهمية الاخلاق والقيم، وعدم الانسياق وراء هذه المضامين المغرضة التي تسعى لطمس الخصوصية الثقافية في ظل ثقافة نمطية تفرضها على الاسرة من خلال السعي المستمر للتأثير في مختلف افراد الاسرة.
- تنمية لدى الاطفال معايير التعرض الانتقائي للمضامين وتنمية القدرة على التفكير النقدي من خلال التعامل بالفطنة والذكاء مع هذه المضامين التي اصبحت تحيط بالأفراد في جميع الاماكن والمواقع.

7. خاتمة:

يمكن القول ان الاعلام الجديد قد فرض نفسه في جميع المؤسسات الاجتماعية حيث تعتبر الاسرة في هذا المجال المؤسسة الاكثر تأثرا، نظرا للإقبال الكبير على اقتناء التجهيزات المختلفة والاستخدام الفردي لها خاصة مع دخول الانترنت وتوفرها في جميع الاماكن. و اهم نتيجة تم التوصل اليها و هي ان التعرض المستمر لهذه المضامين الاعلامية تركت الكثير من الانعكاسات السلبية على افراد الاسرة الواحدة مما احدث فجوات و صراعات بين الافراد. كما أثرت على المنظومة القيمية والروابط الاسرية وزيادة الفجوة الاتصالية وهذا ما اكدته نظريات التأثير السالفة الذكر فنظرية فجوة المعرفة أكدت على وجود اسباب تتحكم في الفجوة

الرقمية منها الدخل والمستوى العلمي، في حين ان نظرية وضع الاجندة يؤكد على ان التعرض لمضامين هذا الاعلام يساهم في ترتيب اولويات الافراد بالتالي يهتم المتلقي لهذه المضامين بالمواضيع الي يقدمها هذا الاعلام، في حين ان التعرض المستمر يؤدي الى تأثيرات تراكمية وفقا لنظرية الغرس. اما الاتجاهات النظرية الحديثة يعتبر ان الاستخدام الكبير للأنترنت يؤدي للإدمان الالكتروني وأن غرف الدردشة تمثل المصدر الرئيسي للإدمان الالكتروني ويبقى الموضوع مجالا خصبا يحتاج لمزيد من البحوث والدراسات. ولعل من اهم التوصيات التي يمكن اقتراحها في هذا المجال اهمية التربية في مختلف ابعادها حيث يمكن ان تتظافر جهود جميع المؤسسات من اسرة ومسجد ومدرسة ووسائل اعلام وجمعيات، كلها يمكن ان تساهم في تنشئة الطفل وتنمية التفكير النقدي لديه حتى يتعامل مع هذه المضامين بوعي وفطنة وينتقي ما يناسب تعاليم ديننا وقيمنا السمحة، وهذا يقلل من آثار هذا الاعلام خاصة وانه أضحى ضرورة من ضرورات العصر ويتطلب ضرورة التكيف بالاستخدام العقلاني والتقليل من آثاره السلبية.

8. مصادر ومراجع:

- بنت فريج الهام، وابن سعيد العوضي. (2004). اثر استخام الانترنت على العلاقات الاسريةبين افراد الاسرة السعودية. كلية التربية للاقتصاد المنزلي، محافظة جدة: رسالة ماجستير في الاقتصاد.
- بركات وجدي محمد، ومحمد حسن منصور. (2008). نحو استراتيجية عربية لمواجهة تاثير الاعلام المعاصر على الاسرة و الشباب. دبي: جامعة الشارقة.
- البياتي ياسر خضر. (2014). الاعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة. عمان: دار البداية.
- الحريري سعد كامل اسماعيل. (2019). الاعلام و العولمة. الاردن: دار الحامد للنشر و التوزيع.
- حسني محمد نصر. (2015). نظريات الاعلام. لبنان: دار الكتاب الحديث.
- خليل عمر معن. (1999). علم اجتماع الاسرة. الاردن: دار الشروق للنشر.
- الخولي سناء. (2003). الاسرة و الحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية،.
- رشوان حسين عبدالحميد. (2003). الاسرة و المجتمع. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الزهرة منال الزهرة. (2018). نظريات الاتصال. الاردن: د ار المسيرة.
- الزهرة منال زهرة. (2014). تكنولوجيا المعلومات و الاتصال. الاردن: دار المسيرة.
- زعيمي مراد. (2002). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. عنابة: منشورات جامعة باجي مختار.
- سبتي رشيدة. (2014). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية و الاجتماعية. الجزائر: ط1، دار التنوير.
- شقرة علي خليل. (2014). الاعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار اسامة.

- شعبان كريمة. (2014-2015). استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الاسري. الجزائر: كلية علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر3.
- صلاح مروى عصام. (2015). الاعلام الالكتروني، الاسس و آفاق المستقبل. الاردن: دار الاعصار العلمي.
- صالح المالك، و ربيع محمود نوفل. (2005). العلاقات الاسرية. الرياض: دار زهراء.
- الصابوني عبدالرحمان. (2001). نظام الاسرة و حل مشكلاتها في ضوء الاسلام. لبنان: دار الفكر المعاصر.
- الطرابيشي مرفت ، و عبد العزيز السيد. (2006). نظريات الاتصال. القاهرة: دار الايمان للطباعة.
- عبدالرحمان عبدالله. (1999). علم الاجتماع: النشاة و التطور. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- القصير عبد الله. (1999). الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانبية في علم الاجتماع الحضري الاسري. بيروت: النهضة العربية.
- قنديلجي عامر ابراهيم. (2015). العلام الالكتروني. الاردن: دار المسيرة.
- مرابط فريدة. (2018). نظريات التاثير القوي في ظل الاعلام الجديد (المجلد العدد04). (media@dimocradicat.de، المحرر) برلين: 2021/02 /المركز الديمقراط العربي زيارة الموقع بتاريخ 22.
- القصاص مهدي محمد. (2008). علم الاجتماع العائلي. جامعة المنصورة: القاهرة.
- فرحات نادية. (2018). الاسرة الجزائرية بين القيم التقليدية و قيم الحداثة. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر2: مجلة جيل حقوق الانسان، العدد 35.
- كافي مصطفى يوسف. (2017). الاعلام المعاصر وتحديات العولمة. الجزائر: الفا دوك للنشر.
- مكاوي حسن عماد، وليلى حسين السيد. (2014). الاتصال و نظرياته المعاصرة (المجلد ط14). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.